

نوب اسماك المراءة مع الكراهة لها الاية اذ اكره محتها  
وتجوز ذلك المكروه طلبا للثواب وانفق عليها ولمسح  
هو صحتها استحق الثواب الجزيل في الدنيا والثواب الجزيل  
في الآخرة وقيل في معنى الآية انكرا لثرتهم وهن ورتب  
في فرائضهن فرما جعل الله في تلك المفارقة لهن خيرا  
كثيرا وذلك بان تخصص هذا الزوج الكاره لها وتزوج  
غيره خيرا منه انتهى خازن وان جمعوا بين الاختين يعني  
لا يجوز للرجل ان يجمع بين الاختين في نكاح واحد سواء كانت  
الاختين بينهما نسل ورضاع والجمع بين الاختين يقع  
على ثلاثة اوجه احدهما ان يجمع بينهما بعد واحد هذا  
العقد فاسد لا يصح فلتزوج الاخرى بعدها فمما يحكم  
ببطالان الثانية فلو طلقا يتناحرا له نكاح اختها الوجه  
الثاني من صور الجمع من الاختين وهو ان يجمع بينهما  
بملك اليمين فلا يجوز ان يجمع بينهما في الوطى فاذا  
وطى احداهما حرمت الثانية حتى يحرم الاولى ببيع او هبة  
او عتق او كتابه الوجه الثالث من صور الجمع بين  
الاختين وهو ان يتزوج احداهما بشرى الاخرى بملكها  
بملك اليمين فذهب بعض العلماء الى انه لا يجوز الجمع بينهما  
لان ظاهر الآية يقتضي تحريم الجمع مطلقا فوجب تحريم  
الجمع بينهما

الجمع بينهما على جميع الوجوه وذهب بعضهم الى جواز  
والقول الاول اصح واول ما روي في قصة من ذوب  
رجلا سلا عثمان بن اخطين مملوكين لرجلها يجمع  
بينهما فقال عثمان لخلتيها اية ومرتبتها اية فاما انا  
لا املك اصنع ذلك فخرج من عنده فلقى رجلا من اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال اما انما قالوا كان  
لي من الامويين لرجل واحد فعلا لك الا جعلته مكافئا  
بن شهاب اراه علي بن ابي طالب قال ما الله ان بلغه عن ابن  
الزبير بن العوام منذ ذلك اوجه مالك في الموطن انتهى خازن  
قال ابو سعيد الخدري نزلت هذه الآية فيضا في نسائه  
هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهن ازواج فتزوجهن  
بعض المسلمين ثم تقدم ازواجهن معاج من فنهى الله  
المسلمين عن نكاحهن ثم استثنى فقال الا ما ملكت ايمانكم  
يعنى السبايا اسرن ولهن ازواج في دار الحرب فيحل للمالكين  
وطهن بعد الاستبراء لان النبي يرتفع به النكاح بينهما  
وبن زوجهما قال ابو سعيد الخدري بعث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جيشا الى وطاس فاصابوا سبايا لهن ازواج من  
المشركين ففكر هو افشيا فها فانزل الله هذه الآية انتهى خازن  
بعض العلماء في قول الصادق عليه السلام لا يجمع الا ما ملكت ايمانكم